وصفان مختلفان له تعالى فلا ترادف بين الثلثة اللهم الا ان يراد بها
التساوي في الصدق تحققا والوجود لازم للواجب واذا ورد
الشرع باطلاق كلمة بلغة فمأذون باطلاق ما يرادفه والضمير المستتر
في يرادفه راجع الى ما والبارز يعود الى الاسم في قوله باطلاق كلمة بلغة
لان اهل كل لغة يسمونه بلغتهم نحو خداي وتكري وشاع ذلك بلا نكير
فكان اجماعا على الاذن الشرعي في اطلاق المرادف وانما لم يجز اطلاق
العارف والعاقل مع ترادفهما للعالم لان المرادفة المعرفة يوهم سبق
الجهل والعقل يشعر معنى الحبس ويطلق الشافي ولا الطبيب لانه يشعر
بالعلاج ولا يطلق الاكبر والمستهزئ والمنسي والحارث والزارع مع
وروده في الكتاب والسنة لان مجرد وروده في الشرع باقتضاء
المقام [illegible] وسياق الكلام ليس باذن بل يجب الا نخل على [illegible] تعظيم
ورعاية ادب [illegible] تلك اللغة او من لغة اخرى وما يلازم معناه وفيه
نظر الذي كونه اذنا في الاطلاق لازم معناه نظرا اذ لا دليل عليه وقياسه
على المعنى المراد فيما قالت المعتزلة ممنوع لان القياس انما يعتبر
في العمليات دون الاسماء والصفات وجوابه ان التسمية [illegible] فيصح
فيه القياس وقيل في وجه النظر ان من لوازم اسم الخالق كونه خالق
القردة والخنازير مع انه لا يطلق عليه تعالى لما فيه من النسبة الى القبح

عملا

بل يقال

بل يقال خالق كل شيء وفيه بحث لان ايهام القبيح يمنع اطلاق المرادف ايضا
ومثله مستثنى كما عرفت **ولا مصور** اي ذي صورة وشكل مثل صورة
انسان وفرس لان ذلك اي مثل صورة انسان وفرس من خواص
الاجسام يحصل لها اي يحصل الصورة للاجسام بواسطة الكميات
والكيفيات واحاطة الحدود والنهايات وخالف طائفة له تعالى صورة
كصورة آدم عم وتمسكوا بقوله عم لا تقولوا قبح [illegible] فان الله تعالى
خلق آدم على صورته والجواب عنه انا لا نسلم ان الضمير راجع الى الله تعالى حتى
يثبت مطلوبكم لانه روي انه عم رأى رجلا يضرب آخر على وجهه فنهاه
عن الضرب على الوجه وقال ان الله تعالى خلق آدم على صورته او على صورة
المضروب فيكون راجعة الى المضروب لا الى الله تعالى ويحتمل ان يكون الضمير
راجعا الى آدم عم وفائدة الحديث ان الله تعالى خلق آدم على
صورته التي [illegible] هذه الدنيا عليها ثم تغير صورته عند اخراجه
من الجنة الى الدنيا كما تغيرت صورة ابليس ولئن سلمنا انه راجع
الى الله تعالى كما جاء في خبر آخر ان الله خلق آدم على صورة الرحمن لكن
يطلق على الهيئة المحسوسة المتعارفة وكذا يطلق على مفهوم الشيء
وعلى ما به تحقق الشيء في ذاته [illegible] فاراد بها مفهومه ومعناه قريب من
هذا ما يقال ان هذه المسئلة صورة تلك المسئلة فيكون معنى

قال عم لا تقولوا قبح الله وجهه

صورته والعلم والحكمة [illegible]

Copyright © King Saud University